العدد ١٥٦ (وأمرهم شورى بينهم — قرآن كريم) السنة الرابعة

الشورى

الشورى
جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك تدفع سلفا	٧٥ قرشاً في القطر المصري
	١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
	٥ دولارات في اميركا والمكسيك
	١٥ روبية في العراق والهند وخليج فارس

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر
المراسلات: ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي: (الشورى) بمصر
الادارة: بشارع عبد العزيز رقم ٣٠ بالعتبة الخضراء
المصروفات: لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة
"ASHOURA" Cairo Egypt

القاهرة في يوم الخميس ٢٢ جمادي الاولى سنة ١٣٤٦ — جريدة تبحث في شئون البلاد العربية والاقطار المستعمرة — ١٧ نوفمبر سنة ١٩٢٧

من القاهرة الى القـــــــــدس

بين الاستاذ منصور والاستاذ السكاكيني

« شرف ادارة الشورى الاستاذ العلامة الدكتور منصور فهمي أستاذ الفلسفة بالجامعة المصرية زائراً ، ثم خطر له ان يكتب الى صديقه أديب فلسطين الأكبر خليل السكاكيني فلما فرغ من رسالته واعدها للسفر غادر مكتب الشورى ونسي الرسالة على المكتب . ولما كان مثل الاستاذ منصور لا يكتب الى مثل الاستاذ السكاكيني الا المفيد النافع للناس استبحنا فض الرسالة ونشرها ليتمتع القراء — والسكاكيني معهم — بخطرات نفس فيلسوف الشباب في مصر ، قال الاستاذ منصور » :

عزيزي ابا سري

بي شوق للتحدث اليك شديد . ولو صدق عندي القول السائر من ان الكتابة هي نصف المشاهدة لكتبت اليك كثيراً حتى اظفر ببعض مشاهدتك . لكن مشاهدة الاصدقاء بلقائهم لا يقوم مقامها أمر آخر . كان اجتماع الصديق بصديقه فيه نوع من المدد والقوة لنفسيهما . فلو كنت القاك والقاني حيث كنا نجتمع في منتدى من تلك المنتديات ، أو حلقة من تلك الحلقات ، وانت مكب على «نرجيلتك» وانا اتذوق القهوة وكلانا يستعرض الحركة والحياة التي تفيض بها الطرقات احيانا ، ونتلو في أخبار الحوادث التي قد تفيض بها انهر الصحف ونسمع أصوات القادمين والرائحين ، وما تطور اليه من عبارات تصل الى اسماعنا حينئذ كنت اظفر منك بتعليقات حية ، تصدر عن الامور الحية الواقعة التي نحسها ، وكنت تجد مني كذلك عدداً من الامور الحيـة الواقعة التي أحسها . وامعري ان في هذا الحديث الصادر عن الحياة متعة لنفسين صديقتين ، وقلبين متصلين وعقلين متشابهين .

عند تلاقي النفوس المتقاربة كأن النفس الواحدة تتضخم بقوة النفوس الاخرى الطيبة وتنتعش وتتصل بامور الحياة وشؤون الوجود بقوة نفسها ، وقوة غيرها ، فتستطيع بواسطة هذا الاتصال القوي الشديد القائم على المدد العقلي والعون النفسي ان تحسن فهم شؤون الكون ، وما يبدو من أمر يتناوله المرء بالحديث

أخذ اصدقائنا يرمونني بالكسل ، وفي الحق انهم يصيبون اذا هم قصدوا الى اقلالي في الكتابة وتباطئي في المزاورة ، وانصرافي عن التنسح والتنزه ، ولكنهم لا يصيبون اذا قصدوا الى نشاطي النفسي . فما انشطني بالحديث والتفكير في مجلس من يروق لي مجلسهم والتحدث اليهم وتبادل الفكر معهم . ان لقاء من نحب يفك اللسان من عقاله ، ويبسط النفس من انكماشها ، ويجري الدم في قنواته ، ويحرك ماء الحياة في كل ذرة من ذرات الجسم . . .

الانس بالاحياء ! الانس بالاحياء !

* * *

اشهد يا ابا سري ان بي الانصراف عن الكتابة حتى كدت لا انشط الا لتلك الدروس التي القيها على ابنائي الطلبة عندما أرى وجوههم تنم عن الأمل والبشر والرغبة في العلم والرغبة في الحياة . واني لم اشغل نفسي في البحث عن علة هذا المرض ، مرض الرغبة عن الكتابة وقد لا احرص كثيراً على شفائي منه ، لأني أصبحت استبيح لنفسي ان انضم الى ارباب « العاشات » لأفكر في هدوء ، واستقبل الامور في سكون ، وابسم لكل ما يجيء به القضاء والقدر فقد كادت شعلة الحماسة ان يهدأ اججيجها ، وكادت عاصفة الشباب ان تسكن ثائرها .

* * *

لا اشك ايها الأخ انك ستعجب على اذ اصور نفسي لك في هذا الكتاب على صورة من يطاوع الزمن في امره في الاجسام فيتركه يفعل في ارتخاء عضلاته ، وتقليل نشاطه ، واضعاف مقاومته . وانك ستعجب على اذ اترك النفس تتأثر بالحوادث المزعجة فيجف سرورها ، ويحول عنها ضحاها ، ستعجب على ذلك لأنك تريد ان يكون العضل من حديد لا يفل ، وتريد النفس مستبشرة والشفاه باسمة والصدور ملاقية رعود القهقهات العالية لأنك لا تريد من الحياة إلا ان تفيض بالقوة والانشراح . وتلك فلسفة افهمها واحبها . وودت لو اني تربيت لكي احققها وعشت في محيط يسير على امر العمل بها ، لكن :

وينشأ ناشيء الفتيان منا
على ما كان عوده ابوه

رحم الله قومي وغفر الله لأبوي ، فقد انشأونا على بعض ما قد لا تحمد النشأة عليه

فالحق اننا لم نعد للحياة على نحو ما يجب ان نعد به ، من جسوم وافهام وقلوب . ولهذا فخير ما نعمل هو ان نعد ابناءنا لتربية غير تربيتنا . تعدهم لحياة عملية تستقبلهم ، وتطلب منهم عظاماً غير لينة ، ولحماً شديداً مراً ، وقلوباً واعية ، ونفوسا مرنة وصدوراً واسعة . وحينئذ نلقيهم في يم الحياة حيث الشدة وحيث المآزق ، وحيث الحب وحيث البغض وحيث التراحم وحيث التناحر ، وبالاختصار حيث الحياة بما فيها من نور وظلام وضياء وابهام ، وبسمات وعبرات وخير وشر . وبعدتهم الحسنة يتحدون عن لغوها وظلامها ، ويستقبلون حديثها المنسق وسلامها ونجرها البسام . ولكن كيف نعد ابناءنا بالتربية للحياة ، واي انواع التربية نسوقهم اليها ؟ وهذا ما كنت اريد ان اتناوله معك لو اننا كنا نتبادل الحديث وجهاً لوجه ولكن المزار بيننا بعيد ، والى ان يجيء الله لي فرصة اخرى احدثك فيها بالقلم ارجو ان تقبل خالص اخائي وتبلغ زوجك الفاضلة خالص احتراماتي وصغارك دواعي الابوية

اخوك : منصور فهمي

١٣ نوفمبر

احتفل الشعب المصري يوم ١٣ الجاري بذكرى عيد الجهاد الوطني . وهو اليوم الذي قصد فيه المرحومان سعد باشا زغلول وعلي باشا شعراوي وسعادة عبد العزيز باشا فهمي الى دار المندوب السامي الانكليزي في سنة ١٩١٩ وطالبوا بحقوق مصر

وقد عطلت المدارس وسارت مواكب الطلبة في الشوارع تضم الالوف منهم الاعلام والرايات وكانوا يهتفون لمصر ويحيون ذكرى سعد باشا

وقد اقام الوفد المصري عند عصر ذلك اليوم اجتماعا ضم بضعة آلاف من كبراء البلاد حيث القى الخطباء الخطب الوطنية في تمجيد يوم ١٣ نوفمبر الذي اطلق عليه عيد الجهاد القومي

احمد جمال باشا

والامير شكيب ارسلان

استشهد « أحد قراء الشورى » في مقالته القيمة التي نشرناها في الشهر الماضي بسعادة الميرالاي أركان حرب محمد بك اسماعيل عند كلامه على مساعي الاميرلدى جمال باشا في اعادة المنفيين اللبنانيين من القدس ، وقد جاءنا من محمد بك الكتاب التالي :

عزيزي صاحب الشورى

قرأت في أحد أعداد جريدتكم الغراء حديثاً تاريخياً لأحد قراء جريدتكم جاء فيه بحث عن بعض ذوي النفوذ والمكانة من رجال لبنان الذين كانوا قد ابعدوا في اثناء الحرب العالمية الى القدس بناء على أمر صادر من احمد جمال باشا . وقد لاحظت من هذا الحديث ان القارىء المحترم أراد دفع تهمة موجهة الى الامير شكيب ارسلان وهي انه كان من المساعدين أو المروجين في ابعاد هؤلاء الرجال أو اطالة اقامتهم في القدس وحيث اني في هذا الوقت كنت رئيساً لأركان حرب الفرقة العسكرية المرابطة في لبنان وبحسب ما كان للفرقة من المركز الخاص كنت اطلع على حقائق هذه الامور وبالأخص هذا الأبعاد ، فالذي أعلمه واذكره يقيناً ان الامير لم يكن يوما من الايام مسخر الضمير لأعمال أحمد جمال باشا المستنكرة وان ما ورد في الحديث من ان أحمد جمال باشا أرسل برقية لقائد الفرقة في عاليه رضا باشا يعلمه بلزوم استشارة الامير في اعادة النظر بأمر المبعدين ومسألة اعادتهم الى اوطانهم وان كنت لم أتذكر هذه البرقية تماما ولكن النتائج التي وصلت اليها مسألة المبعدين واعادتهم الى اوطانهم فوجا بعد فوج كانت نتيجة مفاوضة الفرقة مع الامير . لان الغاية التي كان يرمي اليها الامير وعدد كبير من اصحاب العقول الراجحة من العرب هي ادامة الرابطة مع الحكومة العثمانية على شرط نوال البلاد العربية القسط الأوفر من الحرية والادارة اللامركزية ومن كانت هذه غايته وهذا هدفه فمن واجبه الوطني ان لا يجعل سبيلا لتفكك عرى الرابطة وتوليد الاحقاد على الادارة العثمانية بل السعي على تقريبها وتوثيق عراها ومن جملتها مسألة لبنان وابعاد رجاله ولكن طيش جمال باشا المعلوم وحرصه على الانتقام من العرب بمناسبة مؤتمر باريس هو الذي أوصلنا الى ما نحن فيه من الحال السيئة . وبهذه المناسبة أذكر لكم ما قاله لي في ذلك الوقت والي بيروت بكر سامي بك عندما القى القبض على بعض رجال العرب ومنهم الصلح وعبد الكريم الخليل ، فقد جاء بكر سامي بك الى مركز الفرقة في عاليه وأراق الدمع غزيراً قائلا وهذه غلطة من أكبر الغلطات التي ستؤدي بنا وبالبلاد العربية الى الهاوية ، فاذا كان التركي يقدر ما لهذه الاعمال من النتائج السيئة فما بالك في أمير عرف في جميع أدوار حياته بانه لا غاية له في الحياة الا سعادة الشرق عامة والعرب خاصة وان يراهم متحدين متضامنين يحبون بتهم واستقلالهم التام

لم أكتب هاتين الكلمتين بقصد الدفاع عن الامير فالامير في غير حاجة الى من يدافع عنه بل وجدت من الواجب علي ان أقوم بعزيز الحق وتقرير الحقيقة فهي شهادة من حقها ان لا تبقى في عنقي والسلام

حلوان الحمامات محمد اسماعيل

الامير عمر طوسون

والامة الفلسطينية

نشرنا في المقطم الغراء يوم الخميس الماضي ما يأتي :

حضرات الافاضل اصحاب المقطم الاغر

بعد التحية : اطلعت في المقطم امس على رسالة بتوقيع «فرنسيس يوسف» من يافا وفي ذيلها كتاب من حضرة باشمعاون دائرة سمو الامير عمر طوسون

فالقارىء الخالي الذهن يظن لاول وهلة ان الاول دفع عن سمو الامير مطاعن وجهتها جريدة الشورى الى سموه ، وصيغة كتاب الباشمعاون تدل على ان سمو الامير لم يطلع على ما نشرته الشورى ، الا ان سموه اعتقد انها ذكرته بسوء

وبناء على ذلك فمن حقي انا الفريق الثالث ان أبين الحقيقة معبأ بالحقيقة ، لان الفريق الرابع وهو الجمهور من حقه كذلك ان يلم بما يدور حوله لا سيما اذا نشر في شكل مريب كما جرى في هذه المسألة ، لاني لا اسمح مطلقا لشخص ما وخصوصا اذا كان سيء القصد ان يصورني للرأي العام بشكل لا ارضاه لنفسي ، شفاء لما في صدره ووصولا الى مطامع يريد الوصول اليها . . .

لما تبرع سمو الامير عمر بمئتي جنيه لنكوبي الزلازل بفلسطين وشرقي الاردن ، وكان المبلغ في نظر العارفين لا يتناسب مع فداحة النكبة ولا مع سعة كرم الامير الجليل بالنظر لسابق مكارمه الواسعة حتى على ما هو اقل خطراً من نكبة اجتاحت نحو ٧ ملايين جنيه هي نصف ثروة فلسطين نشرت في جريدتي «الشورى» كلمة في هذا الموضوع تمنيت فيها لو كان المبلغ اكثر لاني خفت ان يتخذ بعض المحسنين هذا التبرع قاعدة تجعلهم يخجلون امام سموه فلا يتبرعون الا بالقليل . وقد حققت الايام مع الاسف ما خفت ان يقع ، بل ان اللجنة العليا التي يرأسها سمو الامير تعمل حتى الساعة الى ان يقفل اليوم انها ستتحل ان لم تكن قد انحلت . وبهذا الاعتبار يكون البائس المنكوب في شرقي الاردن وفلسطين قد حرم عطف أهل الخير في هذه الديار

فما كان من فرنسيس يوسف في يافا — لأسباب حزبية تتعلق بما بيننا و بين تلك الجريدة التي يحرر فيها من خلاف يتعلق بامور فلسطين — الا ان كتب مقالة نشرها في تلك قائلا اني اعتديت على الامير ! ثم ارسل بالقصاصة وحسب العادة . . . الى سمو الامير عمر ، ليقول سموه ان جريدة الشورى طعنت بحقه وان فرنسيس افندي يوسف برز من بين ٨٠٠ مليون من البشر لدفع العدوان عنه حباً بالحق واكراما لشخصه !

ان سمو الامير معذور في عدم اطلاعه على ما نشر في الشورى لانها لا ترسل اليه ، وسموه معذور كذلك في تصديق ما لفقه ذلك الكاتب بسوء نية لان سموه غير مكلف بالاطلاع على ما في عالم الغيب . ولكن الذي يتصدى للاشتغال بالامور العامة كهذا الكاتب مثلا يجب عليه ان يكون نزيه الغرض والقصد سليم النية فيما يكتب وفيما ينقل . والا كان الرأي العام الذي يريد اكتساب عطفه ، يحكم عليه حكما شديداً

فالرجاء نشر ما تقدم عملا بحرية النشر والسلام عليكم

القاهرة محمد علي الطاهر
صاحب الشورى

في معارف فلسطين

على الهامش ...

. . . .

. . . .

والمس « ريدلر » هي مديرة دار المعلمات ومفتشة مدارس البنات في فلسطين .

تتناول المس « ريدلر » من جيب الامة لتعليم بنات الامة معاشا سنويا « ٧٧٥ » جنيها مصريا فقط . . ما عدا العلاوات . . وتسكن في دار استأجرتها لها الحكومة بمبلغ «٢٠٠» جنيه مصري فقط خصصت الطبقة العليا منها لتلميذات دار المعلمات يتمرن فيها واستقلت هي بالطبقة السفلى التي قسمت بين ارجائها ست غرف واحدة للطبخ والثانية للاستحمام والثالثة للنوم والرابعة للأكل والخامسة للزينة والسادسة للاستقبال فلو حسبنا الآن ما تبذله الحكومة بين يدي حضرتها من الاموال لبلغت (١٢٢٥) ليرة مصرية سنويا . . أي ما يزيد على (١٠٢) شهريا . . وأكثر من ثلاث ليرات يومياً !!

حقاً انها لصفقة رابحة فهل كانت تحلم بها يا ترى المس « ريدلر » ؟ ومن يعلم اخبار بما تذمرت من هذه الشقة الضيقة الصغيرة وطلبت ان يبنى لها منزل فسيح خاص . . . وربما ألحت في ان يزاد راتبها . . وتضاعف علاواتها ولم لا تطلب وتلح ، هذا ولو كانت حضرتها تعمل على قدرما تربح لهان الخطب ، ولكني آسف ان أقول ان المس « ريدلر » تعمل للأمة قليلا وتربح كثيراً . ومن هذا القليل ما تعمله باسلوب هو أقرب الى منهج الشدة الاستعمارية منها الى الارشادات الابتدائية . . . بل هو أقرب الى خطة العسف منه الى التدريب الذاتي . . . ولا أبالغ ان قلت ان جميع المعلمات المحترمات والتلميذات المجتهدات من وطنيات وأجنبيات ينظرن اليها بشطر العيون خوفا منها وحذرها لا تدخل مدرسة في القليل النادر الا معبسة مقطبة ولا تنتقل من صف الى آخر الا علقة في الوجوه كأن التلميذات سبايا وهي البائع . . . ولا تخرج من قاعة الا لتدخل أخرى لا لشيء الا ليقال انها زارت وفتشت . . واذا تعطفت تقدمت تلميذة فلكي تهددها صارخة — يا فلانة ! اخبري اباك ان لم يدفع القسط فسأطردك من المدرسة طرداً — او يا فلانة ! اعلمي انا لم تأت بك الى هنا الا بسبب الزلزال — فكأنها تمن بقولها لولا هذه المدارس لبقيت شريدة طريدة . . والويل ثم الويل لمعلمه تقدمت مستعمرة ، أو تأخرت مضطرة ، أو غفلت متعبة . . .

. . . .

. . . .

. . . .

القدس أبو المقيرة

(الشورى — هذه رسالة أغفلنا نصفها جرأ وحذرا مكتفين بهذا القليل الضمني منها وانا لنرجو من حكومة فلسطين ان تلتفت لشكايات الأمة من الآنسة ريدلر فان الاخبار المتواترة تشهد بانها شديدة الوطأة على التلميذات والمعلمات على السواء)

صفحة من تاريخ الجهاد السياسي في تونس

كتاب « تونس الشهيدة » في نظر فرنسا

نقلنا في العدد الماضي عن محضر المحكمة العسكرية مقدمة الدعوى التي اقيمت على الاستاذ الثعالبي وسجن من اجلها وعذب . وها نحن ننقل فيما يلي القسم الثاني من ملف الدعوى وهو الجزء الخاص بكتاب « تونس الشهيدة » الذي نشره الاستاذ في باريس باللغة الفرنسوية » :

قالت المحكمة :

يتعلق هذا الموضوع بكتاب تونس الشهيدة المطبوع بباريس والذي يدعي الثعالبي أنه مؤلفه

ألف هذا الكتاب باللغة العربية ثم ترجم ونشر باللغة الفرنسوية وهو انشودة شديدة تدعو الأهلين الى بغض الحكومة وامتهان ادارة الحماية وخصوصا الحث على التباغض بين الأجناس وخصوصا الفصل الثالث عشر المعنون به « عنصر عال وعنصر منحط »

والمسودات الموجودة عند الثعالبي والمكاتبات الموجودة عنده تثبت أنه مؤلف هذا الكتاب علاوة على أنه يؤكد ذلك بكل عظمة . أما العبارات المجرمة في الكتاب فأهمها من الفصل الأول المعنون : « نظام المصالح العامة » اذ جاء فيه قوله : أكثر من أربعة آلاف وخمسمائة موظف فرنساوي ملئوا رحاب الادارات العامة التي صارت مؤسسة استعمارية « صحيفة ٢ » ماذا بقي للعمل الباقي من حرية العمل وقد فصل عن العالم بواسطة أسوار من الجوسسة والبوليس ووضع — كأنه رجل غير قادر — تحت وصاية فرنساوي « صحيفة ١٧ » منذ ١٩١٧ صار مجلس الشورى بجلساته الخفية الغرفة المظلمة التي يعمل فيها لتحطيم هيئتنا الاجتماعية وماليتنا قبل عام ١٩١٠ : ان ما يسمونه سياسة التشريك أداة ووسيلة لتقوية وتدعيم الاستعمار وتضليل الرأي العام الاوروباوي بصورة يقينية « ص ١٣ »

الفصل الثاني الحقوق والحريات العامة

بعد الاحتلال صار فقد الامن الشخصي من جملة تأسيسات الحكومة « ص ١٧ »

صار التونسي يسخر كالانعام لمباشرة أعمال المستعمرين « ص ١٨ »

صار أعوان الحكومة يتهكمون يوميا حرمة منازلنا « ص ١٨ » أقيم حاجز منيع من البوليس والجوسسة حول الافكار والآراء لمقاومتها وقتلها بوسائل الارهاب « ص ١٩ »

الفصل الثالث : الادارة

تشكل هذا بذكرنا بصورة مهولة بالنظام القيصري السريع (ص ٢٠) ضربت الهيئة التونسية بأشد نظام سياسي وحشي (ص ٢٠) يعيش التونسي في نفس بلاده كغريب ثقيل بين الوطنيين (ص ٢٠) ان مقصد الادارة هو التفتيش عن اسهل الطرق لاستدرار خيرات المملكة لفائدة الاستعمار (ص ٢١) لا تسند الوظائف الادارية الا للفرنسيين وتمنح للمهاجرين منهم والى عديمي اللياقة وأحيانا الى من لهم سوابق سيئة مشهورة (ص ٢١) .

الفصل الرابع السكرتارية العامة

ان القسم الاول هو الغرفة التي تصدر منها كل التعديات ضد الشخص وضد الجميع —

(تجد البقية في اول الصفحة الرابعة)

باريس

ملاحظات مختلفة ومشاهدات مقتضبة

أود ان اذكر قصة تبين للقارىء طرفا من آراء الغربيين في غيرهم من الامم . كنا في مجلس وكان الحديث دائرا حول الحياة والسهر و بعض ما يكون بينهما من النفور فأخذ كل واحد يقص علينا قصة سمعها من قصص ساح في آسيا وافريقيا ومفادها ان هذا دعاه يوما احد الافريقيين المتيمين الى كنيسته وقد اسراليه انه مشير بالشيطان فحسب الرجل ان هناك عجيبة من عجائب القوم او شيئا من اوهامهم الباطلة واستعد لطردها من دماغ صاحبه . فلما تجاوزا البيت امسك رب الدار بيده واقاده الى خدر وازاح عنه ستارا من رقاع بالية فاذا بعجوز شمطاء قبيحة المنظر سيأتة هنالك فاشار اليها الافريقي وقال اوأيت يا اخي شيطانا ؟ هذا هو الشيطان!

فلما سكتت ضوضاء الضحك التفتت فتاة الى عدنا وقالت بدلال واستغراب عجيب هذا أترى مثل هذه الاشياء يدركها عقول هؤلاء . أهل الافريقي يعلم بكراهية الحماة من بعض من وآهم من الاوربيين تحكه امرأة من الامم .

للشعب الباريزي غرام في السياسة والامور العامة فهو لا يستغني عن قراءة الصحف من صانع الاحذية وعامل وحمال الى ما فوق من الطبقات الاجتماعية . وليست النساء باقل تهافتا على قراءة الصحف من الرجال وكثيرا ما ترى في الصباح او المساء جمهورا عظيما ملتفا حول بائعي الجرائد وكل يخطف صحيفته و يسير وهو يقرأ بامعان قد كرت انذاك بعض الجرائد عندنا التي لا تحظى بالقراءة الا على التيسير او بعد سياحة الى الايدي .

وما هو مشهور عن الفرنسي اللطف فهو على ما يقال — الطف من الالماني الجامد والانكليزي البارد والحقيقة انك تستطيع في أي مناسبة كانت ان تحادثه بدون مطولات من المقدمات وهو يحادثك اللطف ما كان في الحديث ما يروقه و يعجبه . واما في غير ذلك فهو طائش ولا يهمه ان يكون اوقح خلق الله واسوأهم ادبا وما هو مشهور عنه ايضا الفصاحة في اللسان وجمال الحديث .

الافرنسي في اوربا هو «الطفل المدلل» فاخوته من الانكليز والاميركان والالمان يعجبون بذكائه ونكته التي تدل على حدة في الذهن و بادرة في الفكر وهو في الحقيقة لا يأو جهدا معهم في اعطاء ذلك المركز حقه . ولكني انا كسوري بعد ان رأيت نسخا عديدة منهم وقفت حائرا بين ذلك الملاك وهذا المسخ . قلت اذ ذاك لنسألنا نحن الامم الشرقية نقتبس احكامنا اقتباسا بدون ان يكون لنا في تكوينها اي جهد او عمل فنحن نؤثر بما ملأ الاشداق وانا منها لا في العير ولا في النفير . فقد اصبحنا ونحن في اديانا ومعتقداتنا واخلاقنا وافكارنا وشعورنا وقسيقنا كالببغاء نهرف بما لا نعرف كما ترانا مرددين الفاظا طوتها ظلمات العصور او متشدقين ببعض كلمات تناثرت الينا من الغرب ولا نعي لها معنى فنحن بين هذه وتلك شخصية ضائعة وما نحن من الانسان الا كرسمه في المرآة . وما نحن الاسراق للحياة وما يكتنفها فاليك يا سيدي الشرقي هذه النكتة ايضا ان السيدة الغربية تعتقد انك مجرد من الشعور الذي لا يخلو منه حيوان وتظن انك ستعلم منهم هذه الاحساسات الاجتماعية التي تولدت في البشرية قبل ان يكون هناك اوروبا ومدنية اوروبية .

ولا بأس هنا اذا سردت للقارىء بعض الفصاحات الافرنسية .

ذهبت الى مدرسة خاصة استطلع عن برامجها فلاقاني المدير وكانت تقاطيع وجهه واساريره وجبينه المرتفع تجعله اشبه الناس « ميرابو » الخطيب الافرنسي الشهير فاعجبني منظره لاول وهلة كما هو الشأن مع كثير من الافرنسيين فطلبت اليه شيئا من المعلومات عن المدرسة فاذا بسيل من الكلام يتدفق من بين شفتيه مشيرا بيده محركا رأسه يحدثني عن فضل اساليبهم الحديثة واتقانهم لاصول التعليم والى غير ذلك من الكلام المطول الفارغ الذي هو اشبه ان يكون من « البروبغندا » الفارغة التي كان ينبغي ان لا يكون لها محل في دور العلم وكان يقاطعني في سؤالاتي كما يريد ان يفرغ جعبته دفعة واحدة غير مشفق علي . فلما عيل صبري من تسخافه او هذه المشوعة طلبت اليه بكلمتين بجهة قوية برنامج المدرسة فاعطاني اياه بدلا لأني ولكنه لم يسكت . فقلت حيا الله هذه الفصاحات انها لصناعة السماسرة عندنا واهون بضاعة الدلالين .

فقمت متعجبا من هذا الرجل الذي ينسى مركزه العلمي ليحقق النظرية العامة في فصاحة الافرنسيين . ولكنني لم آت بمثال بعيد الم تر جوفنيل واخطاباته الحمرة والتصريحات البليغة على حين ان القضية السورية من دائها العضال تستصرخ وتستغيث . فوربك لا اعجبني هذا اللطف ولا اعجبتني تلك الفصاحات .

المرأة الافرنسية امرأة متبرجة ولا تكاد ترى واحدة بمنظرها الطبيعي وكلهن ملطخة اوجههن بالاصباغ العديدة ومتسربلات حللا ارق من طباعهن . والحياة هنا تريك ان المرأة الافرنسية ليست ربة دار كما يجب وانها لا تستغني عن شيء من كمالياتها الا لدى الضرورة القاطعة . ورغم سعة شوارع باريز تشعر انك فيها بين سور بن قائمين على جانبيك ولكنك هنا لا تحس هذا الشعور فهي مضطربة بالحياة لكثرة المقاهي فيها التي تشغل فسحة من رصيف الشارع و لكثرة معروضات الحوانيت عليه .

والشوارع هنا ليست بعظيمة الاتساع لقدم عهدها كما ان في بعض شوارعها ازقة ومنعطفات تدل لك بلاقدمين بلاد الشرق ولكن فيها بعض نقاط تضحك على الاقوار بعظمتها السالفة فاذا انت وقفت امام اللوفر والتو يلري ورأيت تلك القصور الضخمة او مشيت تنظر بعض كنائسها القديمة تقول في نفسك ان باريس هذه كان لها شأن غير هذا الذي لها اليوم .

يقولون باريس موطن الحرية ولقد سعيت ان افهم معنى هذه الحرية وعلى أية نسبة ترتكز فلقد ركبنا نحن السوريين وهم عضال يقرأه في جميع اعمالنا ومعتقداتنا الوطنية وهو ما ذكرته لك عن حرية باريس وانها موصلة النور وان علينا ان نقبس حريتنا من ذلك الينبوع الصافي لا ان نفتش عليه في بلادنا التي تئن تحت اغلال العبودية ولا أرانا نحن البؤساء المتخبطين في ظلام هذا الجهل . والضلال الا كحاطب في جوف الظلام على بجردها قراء يستهوى الكلاب ليهتدي الى الطريق وهذا السير لا يشبه سير من يتقدم بخطوات ثابتة واعتقاد قوي وايمان عميق الى غايته نحن لم نعلم بعد ان الحياة يجود الارض الموات فتهتز بالعشب الرطب وان الربيع يتبسم في الشجرة من حيث يتسل الشقاء فيها وان الحياة والنور تنبعث من وراء الظلمات وان الحرية المقدسة تتفجر من بين القيود والاغلال . خطرت بالي هذا اليوم للقتال المستوى على جوانب انفسنا خطارت نفسي من الألم صاعدا من أعماقها . و يلك أيها السوري استفق، تحرك في الاسر والعبودية لا تركن وراء هذا وذاك تستعطي حياتك استعطاء . وتستجدي حريتك شحاذة ألم يحن الوقت لتهزك نفسك فتقوم فتحطب نعرك بالساعد الأشد وتنزع حريتك من الاغلال والقيود يسيك شأن من يبتغي الحياة الحرة . ان تترك هذه الدموع والحسرات والاستعطاف والشكوى شأن النساء والثكالى . و يلك ألم تفهم ان الاوربي يعني من الحرية مفهوما لا تتعدى سواحل بلاده على البحر الابيض الم تر بعد ان الصلح والسلام الذي يلوح بهما لا يعني الا صلح اوروبا وسلامتها فلا يهمه بعد ذلك اذا اشتعلت الدنيا بنار . ألم تفهم بعد ان الحق وسعادة العالم وجمعية الامم وغير ذلك كلمات لا يخصون بها غيرهم وانهم لا يعترفون بحياة غيرهم من الامم ولو كان لها تاريخ يعيم ويعي مدنيتهم اضعافا . أقول :

اذا اضطرب الحق في موطن
ولم يستقر به مرتقه
تحكم به شفرات السيوف
فذاك هو الحكم الاوحد
هو الحق عنوانه انه
يفوز به الحازم الأيد

يجب ان تفهم هذا لان الاوربي لا يفهم غيره من الحق يجب ان تفهم ذلك ايها السوري وان تتيقن انك اذا استسلمت للرحمة في معاملة عدوك فلست عليك كريم ولكنك شيطان رجيم .

باريس (...)

ماذا يقول الاستاذ الثعالبي ؟

«تفضل الاستاذ الثعالبي في كتاب خاص بكلمة نبيلة رفع بها شأن الشورى، ولولا ان الاصدقاء ألحوا في نشرها لما نشرناها لانه من أصعب الامور على المرء ان ينشر في جريدته ما يحتوي على المدح فيه او فيها ، فنحن اذا نشرناها فانما ننشرها نزولا على ارادة الاخوان » قال الاستاذ :

«عزيزي ابا الحسن

« يجب ان افتح كتابي اليك بتهنئة الشورى الحبوبة بدخولها في العام الرابع وقد تماثلت بحمد الله الى النجاح التام واصبحت لها منزلتها السامية بين صحف العالم العربي التي تغبطها عليها اكثر الصحف وهي من اوضح الادلة على نضوج فكرة العمل الاجتماعي في النهضة العربية الحاضرة وقوة الروح العربية العصوية ضد الظلم

« ومهما غالينا في وصف الشورى فلسنا بقادرين على تقريظها بما تستحق واذا لم يكن لها من فضل غير جعلها معقد الصلة بين اجزاء الامة العربية المتنائية الاطراف في القارات الثلاث آسيا وافريقية واميركة لكان حسب . فكيف اذا اضفنا الى ذلك مكاشفة العرب بعضهم لبعض بآلامهم والآم هو نظام الوحدة والمستقبل لها وهو كفيل بتحقيق هذه الامنية فادأب يا صديقي على جهادك الشريف واقرع كتائب الظلم الغربي بذلك القلم الذي براه الله ليقظة العرب»

بغداد (عبد العزيز الثعالبي)

أخبار نابلس — لمراسلنا

حالة المدينة — لا شيء اهم من الزلازل المتمرة ، تلك هي اعمال المعاول في الهدم حتى زاد ما هدمته الايدي على ما هدمته الزلازل بكثير .

فنابلس لن تخرج من هذه المعركة إلا بربع دورها واما الذي يصدع القلوب فذلك هدم الدور السليمة و بالاخص دور الساكنين الذين اجاز لهم المهندس ترميمها فباعوا ما يملكون ورهنوا بما صرحت البلدية بترميمه ثم جاء عمال التخريب والتدمير وقالوا بل يجب هدم هذه الدور فهدمت !

دار القباني — قبل ان تصدر محكمة العدل العليا في القدس حكمها النهائي في قضية دار محمد افندي القباني هاجم عمال الهدم تلك الدار وهدموها عن آخرها . والغريب ان بيد صاحب الدار ثلاثة تقارير من ثلاثة مهندسين يثبتون ان الدار بحالة حسنة

وهكذا فان بعض الموظفين لا يكفون عن اعمال القهر ولا حول ولا

غريبة — من احدهم سكران يتركب اسمه من ١٣ حرفا فقال السكران ان مآذننا هي اكبر مآذن نابلس . فقال له نعم ، اكبرها سنا وانت الدليل على انها اعلاها قدرا !

ثم نشبت معركة اسفرت عن تماوت السكران فظل الى الصباح في تلك الحالة !

ختم قرآن — احتفل آل شاهين بختم القرآن عن روح المرحومة والدة السيد راغب شاهين رحمها الله

باشكاتب المركزية — اراد احدهم ان يدفع مالا للحكومة فذهب الى الباشكاتب جمال افندي الدباغ . فقال حضرته بدلا من رد السلام : يا فتاح يا رزاق ، ثم رمى الدفتر صائحا انا لا اقبل هذه النقود إلا بعد اربع ساعات ، يلعن ابو الوظيفة ، انا عاوز اشرب تمبي (شوشة) ...

البلدية — لا اكتم الحق شهادة حق فاقول ان رئيس بلدية نابلس لا يترك وسيلة لتخفيف النكبة إلا اتبعها فباسم المنكوبين اعلن شكره على صفحات الشورى

اغاثة المنكوبين — شعرت هذه اللجنة التي تشرئم خير تأليفها مؤخرا عن ساعد الجد ، فعقدت ٣ جلسات في دار مدرسة النجاح ثم اوفدت ثلاثة من رجالها الى الحاكم

وهم السادة : امين التميمي ، ناصر الطاهر ، محمد علي دروزة ، فاستقبلهم بلطف وسمع اقوالهم المنطوية على بيان فداحة النكبة وتقدير خدماته لنابلس ثم قالوا ان مبلغ الـ ٥٠ الف جنيه الذي قدر لاقراض نابلس غير كاف فضلا عن شدة الشروط التي تجعل الاقتراض في حكم المستحيل فقال الحاكم ولكن الحكومة لا يمكنها اعطاء قروض بدون تأمين معقول فقالوا اذا ساعدت ادارة الطابو في تسجيل الاملاك بدون رسوم يسهل على الناس رهن الاملاك لتأمين القرض فقال الحاكم ان الحكومة تفكر في ذلك . ثم بحثوا في سوء حالة البيوت المعدة لسكنى المنكوبين وقلتها وقالوا ان نحو الفي جنيه من اموال الاعانات وردت باسم نابلس خاصة فأين هي فقال الحاكم قد يكون ذلك ولكن الحكومة ستنفق على نابلس اكثر من سواها

وطلبوا ان تقبل الحكومة كفالة من المنكوبين الذين لا يتجاوز احتياجهم إلا الى قرض يقل عن ٥٠ جنيها . فقال الحاكم ولكن من يضمن ان الضامن يظل في حالة تمكنه من الدفع عند الاقتضاء ؟

وطلبوا من الحاكم تخصيص هبات الى العائلات التي نكبت بموت ربها فاجيبوا فاجاب بانه يوافق على هذا الاقتراح وسينظر فيه . ثم ناقشوه في صيغة التعهد الذي تأخذه الحكومة من المنكوبين فقال ان ذلك بقصد التسهيل بتسليم الارض الى اصحابها عند الفراغ من الحاجة الى تلك البيوت الموقتة

صيد وقنص !

كتب اليامن نابلس ان ايوب صبري صاحب تلك الجريدة الشريفة ضرب في نابلس لم يسمع البوليس دعواه لأنه زعم انه اصيب بضربات ولكن الطبيب لم يقرر له مدة علاج . وقد رفع عليه ثلاثة من الاهالي ثلاث قضايا لأنه شتمهم علنا

وكان لا يروح او يجيء إلا بحراسة الشرطة لانه تماوت عند القومندان الانكليزي زاعما انه سيقتل ! واخيرا امره قائد البوليس بالخروج عن المدينة فرحل تاركا احسن الآثار . . .

وقد مر المذكور ذات يوم بجماعة ممن كان يمدحهم ويشتم لهم خصومهم فناديهم قائلا : « اهكذا يجري بي خدمكم ولا تحركون ساكنا ؟ والله لأقبلن ايدي خصومكم الذين ضربوني لأنهم اقوى منكم » ! فقال له نفر البوليس الذي يرافقه : « والله بتاحسن من ان تشتبك بمعركة جديدة » !

ولما وصل ايوب الى يافا لعن نابلس والساعة التي دخلها فيها وقال « هذه مدينة صعبة واهلها ولاد كلب » !

واخبر ايوب صاحب الوكعة بالقدس انه قنص من القدسيين ١٥ جنيها ! ولما زار جنين طلب مقابلة القائمقام حلمي بك الحسيني فرفض ان يقابله

وزار جنينا وبينا كان على السفرة سأل احد الحضور آخرين هنا ؟ واشاروا الى ايوب فأجابهم : هذا صاحب الجريدة الحرمة التي تصدر عند اللزوم ! فضحك الجميع ضحكا شديدا

وقد فتحت احدى صحف فلسطين صدرها لنشر مقالات لايوب يشتم فيها الناس ويهددهم وبذلك اعفته من اصدار جريدته الموقوتة !!

اخبار الخليج

الحالة في البحرين — المحكمة الشرعية — ملاحظات على ما قرأت

الكويت ١٠ نوفمبر (بالبريد الطيار) — لمراسلنا الخاص

الحالة في البحرين

لم يكن نفي الاستاذ الفرج ليكفي الميجر فقد كم افواه الآخرين من الكتاب وبذلك سكتت الالسن وخرست ولقد كان قانون البلدية شؤما فان المجلس ظل يطالب به فهي الميجر الا ان يقابل الحقيقة وجها لوجه فعزل نائب الرئيس (المدير) الشيخ علي بن خليفة آل خليفة وحل المجلس برمته وهو مؤلف من ٢٠ عضوا تعين الحكومة نصفهم و ينتخب الاهالي النصف الآخر ومجموعهم ٧ من العرب والمستعربين (الهولة) و ٥ من البحارنة الشيعة سكان البلاد الاصليين و ٣ من اهل نجد و ٢ من العجم الشيعة و ٣ من العجم السنة و ٢ من الهنود المسلمين والوثنيين — ٢٠

ومدة المجلس القانونية ثلاث سنوات ورئيسه سمو الحاكم الشيخ حمد والميجر يحضر الجلسات بصفة غير رسمية ولكنه هو المسكل في الشكل وقد حل الحاكم المجلس وهو في الشهر الحادي عشر من عمره بدون ان يستند الى أي سبب من الاسباب والغريب ان اعلان الانتخاب الجديد يحظر على الاهالي ان ينتخبوا من سبقت لهم عضوية المجلس بيما الحكومة خولت لنفسها هذا الحق فاعادت كل اعضائها السابقين الا ما حذفت منهم حسب الاعلان الجديد فقد جعلت الاعضاء ١٢ بدلا من ٢٠ وقد عادت البلدية الى حالتها الاولى باشراف الميجر فهي حكومة داخل حكومة

والحكومة تدفع للمدارس (مدارس الهداية فقط) ثلاثين الف روبية اعانة سنوية ولكنها تتغافل عن الادارة رغبة في تعميم الـ . . . بين الطبقات والادارة مؤلفة من ستة اعضاء اكثرهم اميون وهم خاضعون لنفوذ يوسف فخرو امين الصندوق الذي اتهم باموال المدرسة متنهزا فرصة عدم المراقبة فقد اسست المدارس منذ ثمان سنوات وجمعوا لها من الاعانات ما يفوق على اربعمائة الف روبية وتلتها اعانات أخرى كثيرة علاوة على مساعدة الحكومة وقد بنيت مدرسة المحرق ولم يتم تصميمها ولا تزال ناقصة البناء وقد أمر بعض اذنابه بتكذيب ما نشرته وتشرته في الغرب ولكن الله اراد فضيحته فقد ادانته المحكمة الاجنبية في البحرين بقضية اختلاس شهيرة رفعها عليه علي الحاج محمد رفيع اوزي وكيل الحاج يوسف لطف علي خنجي التاجر المشهور وقد ثبت اختلاسه واضطرت الحكومة ان تطرده من عضوية المجلس العرفي التجاري ومن عضوية بلدية المحرق الجديدة والغريب انها التي تدفع اعانة المدرسة سكتت عنه علاوة على ان الشيخ عبد الله بن عيسى رئيس بلدية المحرق ورئيس المدارس كيف يطرده من البلدية و يبقيه في المدرسة والمدارس مدير اسمه عثمان الحوراني من اهل حماه ليس لديه شهادات مدرسية حتى الابتدائية منها وقد طلبت منه الادارة ان يجلب لها معلمين متعلمين فلبى طلبها وسافر الى بغداد ولكن هل يجلب معلمين وكيف يستطيع ان يديرهم وهو اقل منهم درجة فكر راجعا بعد ان تمتع في بغداد على نفقة المدرسة وزعم انه كاتب معلمين من سوريا وسيأتون وقد انقضى ربع السنة الحالية ولم يأت احد وقد سبق له ان مثل هذا الدور في العام الماضي واستقل بالادارة والمعلمون اليوم من تلامذة المدرسة نفسها وهل يرجى لها نجاح بعد هذا ؟

المحكمة الشرعية

كان الشيخ قاسم بن مهزع قاضي البحرين السني والشيخ خلف بن عصفور قاضيها الشيعي من أهم العوامل التي ساعدت الميجر على ولكن السياسة بعد ان فرغت منهما نبذتهما نبذ النواة وكان الشيعيون قد اطلعوا على نوايا قاضيهم واعماله فهاجوا وماجوا وطالبوا الحكومة بعزله فعزلته فاما اهل السنة فلم يحركوا ساكنا ولكنها بعد ان حاولت انشاء ادارة للاوقاف ارغم الشيخ واز بد واخذت الوطنية تدب في عروقه بعد ان نهبها العرق الحساسي فلديه ١١٠ دكاكين واملاك من النخيل واسعة واصلها اوقاف لفقها من هنا ومن هناك وسجلها ملكا باسمه وتملكها معروفة ومن كانت الحكومة خصما له فهي تستطيع ان تناقشه فكان اول المعارضين ولذلك تزلت الاشاعات عنه وتظاهرت بانصاف المظلومين منه وبالرغم حلا الا ان تؤسس محكمة شرعية فاسست من ثلاثة قضاة ليسوا على جانب كبير من العلم واسكانهم من خيرة من في البلاد وعينت للاوقاف ادارة ليس للقضاة المحترمين فيها سوى الاشراف الاسمي و بعد ان توطدت اركانها وثبتت اسسها عزلتهم

ملاحظات على ما قرأت

اما وليس امامي كتاب منع فسأكتب لكم ملاحظاتي على الشورى : لقد ضحكت كثيرا من جواب اللورد سسل للامير شكيب أرسلان واذا كان هذا من متعمق الانكليز فكيف بمتطرفيهم ؟ منذ مدة لم اقرأ السياستين ولا علم لي بما كتبه عنان عن الامير شكيب ولكني اذكر لما قرأت اعلان السياسة عن هذا الكاتب كنت انتظر اعدادالسياسة بفارغ صبر لاعتقادي ان ذلك الكاتب سيصور لنا الحقائق لان السياسة عودتنا انتداب اكابر الرجال لكتابتها كالاستاذ امين الرافعي بك في مؤتمر مكة وصديقي يا ابا الحسن اني منذ قرأت حديثه مع الامير عبد القادر شرق الاردن اعرضت عن مقالاته اعراضي عن اعلانات المزادات البلدية والمشروبات الروحية !

وقد كنا نحب السياسة في هجومها ودفاعها ونعدها من اقوى الجرائد العربية مراسا واشدها شكيمة تصدع بالحق ولا تبالي و لكنها وللاسف لم تكشر عن نابها وتدل بمخالبها الا على الشيخ بخيت وامثاله من اخواننا المصريين اما قرأتما وسواها فلا ، واني للعربي المتمصر غيرته واضم صوتي الى صوته في استنكار ذلك التهجم على الامير شكيب

أخبار طولكرم — لمراسلنا

— اشاعت الصحف ان السيد ميشيل تيان من اعيان يافا قد باع اوسيبيع وادي الحوارث وقد اجتمع احد العارفين بالمذكور فقال ان هذا الخبر لا صحة له ابدا ولكن رجل اسمه اسماعيل عازر قضى في اميركا واورپا ٢٥ سنة جاء يدعي ان له حصة في هذه الارض واخذ الخواجه حاتكن الصهيوني بمساعدته لدى الطابو للاطلاع على السجلات فمن هنا نشأت الاشاعة

— اعطت محكمة الصلح قرارها في دعوى السيد خليل ميخائيل الخوري التي رفعها عليه باشكاتب الطابو بالقدس زاعما انه اهين في نشر كتابه في الشورى فحكمت المحكمة ببراءة المدعي عليه

— دايمت ادارة البريد العامة ساعي البوستة الى نابلس وعينته مامور تلفون والقراء يعرفون انه شقيق او قريب لمامور بريد طولكرم ، وقوانين الحكومات تحظر وضع قريبين في دائرة واحدة ؟

— يستغرب الاهالي عدم تعرض البوليس لمحل يبيع الخمر بجوار الجامع فكيف يجوز السكوت ؟

— راجع بعض الاهالي طبيب الصحة بشأن باعة الخبز الذين يستعملون الدقيق العفن او المظلم فقال الطبيب ولكن لا تشترون منهم !! ثم أمر باستدعاء باعة الخبز لديه

وقد بلغني ان حامل الرغيف المذكور ارسله او سيرسله الى ادارة الصحة العامة بالقدس

الجمعية الخفيفة بفلسطين

هي جمعية الرفق بالحيوان ، التي اخذت على عاتقها ارهاق وتعذيب الانسان

مساكين اهالي فلسطين ، انهم باسم الحضارة والوطن القومي يعذبون و باسم الرفق بالحيوان يرهق صاحب الحيوان و يشج رأسه !

ليت حكومة فلسطين تلتفت الى خطورة هذه الجمعية وتخفف من بطشها بالفقراء

متفرقات

جلالة الملك

عاد حضرة صاحب الجلالة الملك من سياحته في اوربا فاستقبل الشعب والحكومة جلالته بحفلات عظيمة وزينات لامثيل لها

البرلمان

ينعقد البرلمان المصري اليوم الخميس بعد العطلة الصيفية

الصلح بين السوريين

لم يتم الصلح حتى الساعة ، وقد غادر سماحة السيد محمد امين الحسيني القاهرة بعد ان تمكن هو وسعادة الاستاذ احمد زكي باشا وسعادة احسان بك الجابري من تذليل اهم العقبات على ان يتم الامر نهائيا بهمة زكي باشا واحسان بك

وقد طلب الينا المتوسطون ان لا ننشر التفصيلات التي وعدنا بنشرها عن اسباب الانقسام وعلى من تقع المسئولية ، فنزولا على ارادتهم نسكت سائلين المولى ان يوفق الجميع الى ما يحبه ويرضاه

وبعد كتابة ما تقدم علمنا ان كل شيء قد تم ولم يبق الا وضع المسائل في القالب الشكلي واعلان النتيجة

حكاية الوزير المزور

يذكر القراء ما نشرناه في العدد الماضي عن ذلك النصاب الذي يدعي انه وزير المواصلات في اليمن ويتخذ هذه الدعوى شبكة للصيد

وقد تكرم بزيارتنا الاستاذ الفاضل الشيخ عبد الواسع احد علماء اليمن واعرف الناس بالحالة الداخلية و برجال الامام في بلاده فكلفنا ان نعلن تكذيب دعوى هذه الوزارة وليس للمذكور علاقة باليمن ولا اتصال بجلالة الامام يحيى مطلقا

بريد المجدل

حمل الينا البريد رسالة من كاتب يشكو فيها من بريد المجدل بفلسطين . ولكن الكاتب لم يذكر حادثة ما ، فكيف تكون شكوى من موظف بدون سبب ؟

اطلاق شكيب وهاب

نشرت الجامعة العربية الغراء خبر اطلاق سبيل المجاهد السوري شكيب بك وهاب ولحاقه باخوانه المجاهدين في قريات الملح فنشكر للمعتمد البريطاني في عمان مساعدته في اطلاق هذا المجاهد

لماذا لم يحضرها ؟

قال مراسلنا من حيفا :

كانت المعارف في المنطقة الشمالية قد قررت تمثيل رواية لولا المحامي في حيفا وان تكون هذه الرواية تحت رعاية حاكم حيفا المستر ابراهامسون وهذا كان طبعاً بعد موافقته على ان يصرف ريعها لمشاريع مفيدة تخص المدارس ! ثم أزف الموعد وحضر الناس ومثلت الرواية ولكن الحاكم لم يحضر والحفلة انما هي تحت رعايته وأخذ الناس يتساءلون عنه فلم يجدوه . ثم انه لم يعتذر ولم يرسل من ينوب عنه ، بل ولم يحضرها احد من الانجليز

اما الرواية فكانت متقنة جداً اجاد فيها الممثلون كل الاجادة وخصوصا محمد افندي الامين ممثل دور سليم بك ، ومما يشكر عليه مفتش المعارف جميل بك الخالدي انه أمر بتمثيل الرواية في الموعد المعين دون زيادة أو نقصان ودون ان يحسب حسابا لعدم (تشريف) احد ومما يستدعي الملاحظة ان الكثيرات من سيدات حيفا المسلمات قد حضرن تمثيل هذه الرواية

المعاهدة اليمانية

كذبت جريدة الايمان الشبه الرسمية التي تصدر في صنعاء ما نشرته جريدة الاهرام عن وجود معاهدة سرية بين الامام يحيى والدولة الطليانية ثم ختمت الجريدة اليمانية كلامها بعتاب فارس للاهرام ونصحتها بالتروي في نشر الاخبار

سفر الامير شكيب

الى المانيا وروسيا

غادر سويسرا عطوفة الاستاذ الاكبر الامير شكيب ارسلان قاصداً الى برلين ثم واصل سفره بسلامة الله الى موسكو عاصمة الروس وفقه الله في خدمة بلاده واعلاء شأنها

هذا وسيعود عطوفة الامير قريباً الى مقره في لوزان كتب الله له السلامة في الحل والترحال

قران زميل

كتب الينا من تونس انه قد احتفل فيها بعقد قران الزميل الفاضل والصحافي المشهور السيد محمد محيي الدين القليبي كاتب الحزب الدستوري فنبارك للرصيف الجليل ونرجو له حياة سعيدة خصبة

الساعة الحادية عشرة !

كان فخامة المندوب السامي قد نشر منشوراً يطلب فيه من الاهالي بمناسبة ذكرى تاريخ الهدنة ان يتوقفوا عن العمل مدة دقيقتين في الساعة الحادية عشرة من اليوم الحادي عشر من نوفمبر سنة ١٩٢٧ وقد امتثلت الأمر ولا فخر ! واما ما احسست به أو تصورته في تلك الهنيهة فاستطيع ان اجمله للقارئ العزيز قائلا — بينما كنت واقفا في ساحة « المسكوبية » انتظر مع المنتظرين مجيء فخامة المندوب السامي وسعادة المستر بنتويتش رئيس النيابات العامة لأتفرج على استعراضهما الجنود البهود المسرحين واذا بالمدفع قد فاجأني بطلقته الاولى ... فشخصت ببصري وحصرت أفكاري ولكني لم اتمكن بعد كل هذه المجهودات من جعل « عيد الهدنة » يؤثر على خيالي وعواطفي ! فقبل ان يطلق المدفع طلقته الثانية مؤذنا بانتهاء الدقيقتين وجدت بين يدي « ولا أدري كيف » دفتر مذكراتي الصغير ! وقد دونت فيه ما نصه « الهدنة وقبر الجندي المجهول وعصبة الامم ثلاثة اقانيم في واحد يدعى « الاستعمار » وما ذكرى تاريخ الهدنة الا ذكرى القضاء على مزاحمي الحلفاء في الاستعمار . . وما تشييد قبر الجندي المجهول الا لتعزية الذين ذهبت اكبادهم في سبيله . . وما تأليف عصبة الامم الا لهضم الباقي من حقوق الشعوب المستعبدة » !

القدس — ابو المقوة

أبناء الشرق

في مدارس مصر العلية

كانت مسألة دخول أبناء الاقطار المجاورة لمصر في مدارسها العالية من اصعب الامور بل ان ذلك كان في حكم المستحيل

ولكن صاحب المعالي علي باشا الشمسي وزير المعارف المصرية اهتم بازالة هذا الحواجز وقد اتصل بنا أخيراً ان معاليه وضع القواعد اللازمة للسماح لابناء الاقطار المجاورة بالتحاق مناهل العلم في مصر وتسهيل الأمر عليهم على ان لا يطالب خريج مدارس مصر من الغرباء الحكومة المصرية بوظيفة ما وستنشر وزارة المعارف بيانا مطولا في هذا الشأن قريبا

اكاذيب الجوائب

حمل بريد القاهرة الحلي نسخا من جريدة اسمها الجوائب تصدر في لبنان الكبير . . . الى بعض افاضل الجالية السورية . وقد قدر لنا ان نطلع على نسخة من هذه النسخ وعلى خط مرسلها فتبين انها توزع مجانا من طرف اللجنة التي انفقت حديثاً في مكتب حزب الاتحاد السوري المرحوم

وسبب هذا التوزيع ان في تلك النسخة مقالة فظيعة من القاهرة كلها مطاعن واكاذيب ليت الذين اضاعوا اوقاتهم في تحبير تلك المقالة وبذلوا المال ثمناً لصحيفة الجوائب ونسخها ونفقة ارسالها للناس بالبريد تبكير الجو ، ليتهم عقلوا قليلا وغروا على انفسهم المال والتعب وعلى الامة بلبلة الفكر وتشويش الذهن

بريد الشورى

عمان (جريدة صدى العرب) — لم يصل الينا من اعدادك شيء بعد العدد الثالث فأين الرابع وما بعده ؟

سيد شباب العرب

برجوعه الى فلسطين

غادر العاصمة مساء السبت الماضي حضرة صاحب السماحة السيد محمد امين افندي الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين عائدا الى القدس بعد ان امضى اكثر من اسبوعين في الاصلاح بين الهيئات السورية وكان سفره فجأة ومع ذلك تمكن من توديعه في محطة مصر عدد كبير من رجالات العرب يتقدمهم اصحاب السعادة والعزة الاستاذ احمد زكي باشا والدكتور شهبندر واحسان بك الجابري و نبيه بك العظمة وسليم بك عز الدين وشكري بك القوتلي ونسيم افندي صيبعة وعلي افندي جودة وعبد اللطيف بك العسلي والحاج اديب خير والاساتذة الزركلي وداغر والمراغي الخ صحبته السلامة

رفض تحرير

حمل الينا بريد القدس رسالة عنوانها « بمصر جريدة الشورى الغراء » وقد وضع عليها مرسلها طوابع بـ ٣ مليات فرفضنا استلامها لان البريد طلب عليها ٢٤ مليا غرامة

فالرجاء من صاحب هذه الرسالة ان يكتب غيرها و يرسلها بأجرة كاملة اذا كان ما في تلك مما يهمنا لاننا لا ندري ما فيها

أخبار جنين — لمراسل

— الامن شامل وقد انقطعت حوادث التعذيب والضرب التي كان يقوم بها بعض رجال البوليس

— اشتكى السيد عبد السلام البرقاوي على رئيس البلدية لأمور غير معروفة تماما ولا تزال التحقيقات جارية

— واشتكى السيد حسني سبع العيش الى قاضي القضاة على محمد بك البرادعي حاكم الصلح السابق

— زادت الحكومة عدد الحراس الى اربعة بدلا من اثنين

فلسطين

في عصبة الأمم

ارسل الينا الاستاذ جمال بك الحسيني سكرتير اللجنة التنفيذية في فلسطين نسخة من تقرير لجنة الانتدابات عن مسألة بروتيسار بفوارضها بعد درس عريضة اللجنة التنفيذية وعريضة الاستاذ وديع افندي البستاني وكيل اصحاب الارض والمنافع عنهم

وخلاصة ما في هذا التقرير انه لا يمكن استخلاص نتيجة منه ! لانه وضع في قالب استعماري مبهم عجيب لا تدري اوله من آخره فبينا تظنه معك اذا به عليك ، وبينا تخيله يريد ان ينطق بالحق فاذا هو يقطع ما يريد ان يقوله من حق !

والتقرير طويل يستغرق صفحة من هذه الجريدة واننا لنشكر اللجنة على نشاطها ونشكر للاستاذ جمال بك والاستاذ البستاني سهرهما على مصلحة الوطن ، ونرجو من الاول ان يثابر على مجهوده الوطنية تاركا لأهل الشعب ما هم فيه من ضلال فالأمة ترى وتسمع وتقدر

والتقرير مطبوع هذه المرة على آلة الكتابة خلافا للتقارير السابقة التي كانت تكتب بخط دمشق ونأسف بخط الاستاذ جمال بك الذي نرجو ان يكون كخطه صفاء ووضوحا

شكر

كلفنا حضرة المواطن الفاضل علي افندي جودة ان نقدم شكره الفائق لحضرات اخوانه في الوطن على حفاوتهم به وهو يعتذر لعدم تمكنه من شكرهم شخصياً بسبب رجوعه المستعجل الى اميركا

في جاوة

قرأنا في جريدة المعارف التي تصدر في جاوة ان بعض المحسنين ارسل الينا ٣٠ روبية لاعانة المنكوبين بفلسطين

اننا بقطع النظر عن مقدار هذا المبلغ نعد هذه الحركة من الادلة على ان اهل الشرق بدأوا يعرفون بعضهم بعضاً

احسان بك الجابري

حول حكاية منعه من دخول فرنسا

لما اطلع صاحب السعادة احسان بك الجابري عضو الوفد السوري على خبر منعه من دخول بلاد آلام المشرق قابل الخبر بدهشة قائلا :

« متى تطفلت وذهبت الى فرنسا من تلقاء نفسي ، انني في كل مرة ذهبت فيها لباريس كنت اذهب بدعوة كتابية من الحكومة الفرنسوية »

بلدية يافا

حضرة الفاضل صاحب الشورى المحترم

بعد التحية . صدرت جريدة . . . . وفي صدرها مقالة ضد بلدية يافا . انا لا اقصد ان الجريدة اصابت فيما كتبت او انها لم تصب الحقيقة ، ولكني اريد ان اسأل : ما بال هذه الجريدة تبيع اليوم عوراتن بلدية يافا بعد ان كانت تمدحها

هذا ما اردت الفات النظر اليه ، لا اكثر ولا اقل ، فهل من جواب ؟

يافا (يافاوي : ان)

الاستاذ ابن عقيل

افادت اخبار اليمن ان العالم الرحالة المشهور الشيخ محمد بن عقيل وصل الى صنعاء عاصمة اليمن ، وكان وصوله من الحديدة على طيارة فقطع الطريق في نصف ساعة فاستقبل في العاصمة اليمانية احسن استقبال وانزله جلالة الامام في دار الضيافة الخاصة

مناقشات . . .

(١) الشيخ نجيب الطيب النزلي المحامي الشرعي في غزه لوكيل الشورى المتجول : —

« حاضر ، ولكن بعد اسبوع ابعث الاشتراك الى الادارة رأسا »

(٢) المذكور لوكيل الشورى في يافا : —

« لقد نسيت عنوانها . . . اعطني عنوانك انت وسأرسله اليك »

(٣) المذكور للوكيل في حيفا : —

« الله يلعن الشيطان ! والله انا خجول منك . . . سنجتمع بالقدس عندك فادفع لك الشكر »

(٤) المذكور للوكيل في القدس : —

« لكن انا ارسلته رأساً » فسأله الوكيل عن الوصل فقال « بالطلاق بالثلاثة انه عندي في المكتب بحيفا » فكتب الوكيل للادارة بمصر فقيل له ان المذكور لم يدفع

(٥) المذكور للوكيل :

« الحقيقة ان ادارة الشورى كانت ترسلها لي مجانا . ولكني لم ارد اخبارك ذلك من اول الامر » فكتب للادارة فاجابته سلباً وانه كاذب

(٦) المذكور للوكيل « انا مهاجرية » . . . فقال الوكيل : ولكن صاحب الجريدة لا يعرفك ولا تعرفه فكيف يهدي الجريدة اليك ولماذا تكون هدية ؟ فقال ذلك النجيب الطيب جداً جداً : « مش دافع ، مش دافع ! »

فكتبت الادارة الى الوكيل : لقد قطعنا عن هذا الذي برع في المحاماة عن جيبه وبرع كذلك في بلع حقوق الناس ، ولكننا سندفعه سيدفع . »

حول تكذيب

نشرنا في العدد الماضي ما ارسله الينا الاستاذ الشيخ عيسى افندي ابو الجبين تكذيباً للخبر الذي نشرناه قبلا وهو ان توقيعه وضع بذيل البرقية المعلومة بدون علمه . فنحن بالرغم من تأكدنا من صدق المراسل وان الاستاذ لم يوقع البرقية فقد نشرنا له التكذيب على ما فيه من لهجة شديدة والفاظ قارصة

نقول هذا بمناسبة اطلاعنا في احدى صحف يافا على نفس التكذيب ولكن بصورة أشد ولهجة عنيفة قلبنا لا حول ولا ! لأن طرز معاملة بعض اخواننا الازهريين للناس يظل هو هو ، ولو فارقوا الازهر منذ عشرات السنين !

وفاة مفتي غزة

نعى البرق من فلسطين وفاة الاستاذ الفاضل السيد محمد سعيد افندي الحسيني مفتي مدينة غزة بعد مرض فنحتمل الامة بالصبر والتسليم لاحكام الله رحمه الله برحمته الواسعة والهم آل الحسيني الكرام الصبر وولاها جميل الصبر

عودة عزام بك

وصل الى العاصمة حضرة النائب المشهور عبد الرحمن بك عزام عضو مجلس النواب المصري عائداً من طرابلس وقد زار على أثر وصوله قبر الزعيم الاكبر سعد باشا فنثر عليه الازهار ثم قصد الى بيت الأمة حيث عزى عصمة أم المصريين فنهنئ الاستاذ بسلامة الوصول

نبيه بك العظمة

ذكرت جريدة . . . . التي تصدر في يافا ان سعادة نبيه بك العظمة لما سافر الى الحجاز لم يقابله الملك ابن سعود

والحقيقة ان نبيه بك لما وصل الى جدة صدر اليه أمر جلالة الملك بالقدوم الى مكة وقد استقبله جلالته مرتين

وقد عاد نبيه بك الى العاصمة

معاهدة ابن سعود

مع بريطانيا

اتصل بنا ان جلالة الملك فيصل لما ذكرت المعاهدة السعودية البريطانية في مجلسه لم يبحثها حتما وقال فيها خيراً

وصرح الامير عبد الله بن الحسين لمندوب جريدة الجامعة العربية بانها معاهدة حرة بين النظير والنظير

تكذيب خبر

عن سلطان باشا

روى بعض الصحف ان سلطان باشا الاطرش أغار بجماعة من فرسانه على قبائل بني صخر وغنم من مواشيها مقدار كذا وكذا الخ وقد كلفنا مصدر وطني بتكذيب هذا الخبر من أوله الى آخره

زيارة شوقي بك

لفلسطين

اتصل بنا ان امير الشعراء احمد شوقي سيزور فلسطين بعد انتهاء من الاحتفال بتكريم الاستاذ البستاني في بيروت

تأبين نجيب شقير

علمنا ان لجنة شارع عابدين التي لا تزال تسمي نفسها « اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني » عقدت جلسة برياسة الامير ميشيل لطف الله وقررت اقامة حفلة في ٢ ديسمبر المقبل لتأبين فقيد الوطن نجيب بك شقير . والغريب ان الجلسة عقدت في الساعة التي كنا نكتب فيها وصف حالة المتوفى الفقيد وانه حتى الساعة بدون قبر !

انتحار وانتقام . . .

قالت البفيتان الغراء

— « ابتلع أحد الصهيونيين نسخة من جريدة الشورى لضيق ذات يده » . . . .

— « حقد أحد العاملين في مدرسة صهيونية على مدير المدرسة فدس له نسخة من جريدة الشورى بين الجرائد العبرانية ولكن مدير المدرسة نجا باعجوبة » !!

كيف يحكمون ؟

زارنا طالب علم من احدى ثغور تونس فلحظنا من حديثه معنا أنه لم يتمكن من الحصول على الاذن بالسفر الا بعد ان اخذوا منه ٢٠٠٠ فرنك على ان لا يغيب أكثر من سنة !

فلو فرضنا ان هذا الطالب قد احتاج الى المبلغ لينفقه على امور معيشته فانه لا يمكن من الحصول عليه الا اذا رجع الى وطنه . . . .

والي الحديدة

اتصل بنا ان سمو الامير سيف الاسلام محمد ثاني انجال جلالة الامام يحيى الذي زار أوروبا في الصيف الماضي عين واليا على الحديدة والتهائم بدلا من السيد حسين عبد القادر

وكلاء للشورى

مطلوب وكلاء للشورى في المدن الفلسطينية الاتي بيانها : حيفا . الناصرة . الخليل . غزة . يافا . فمن اراد العمل فليفاوضنا

رياض بك الصلح

يؤيد زميله

ذكرنا للقراء في عدد سابق ان احسان بك الجابري عضو الوفد السوري صرح لنا بانه متكاتف مع زميله اعضاء الوفد الامير شكيب ارسلان ورياض بك الصلح

ونقول الآن ان سعادة رياض بك صرح لنا في كتاب خاص ارسله الينا من باريس بانه متضامن مع زميله الامير شكيب واحسان بك تضامناً كاملا وعلى طول الخط

في بوليس فلسطين

نقل حضرة الضابط الفاضل سامي افندي نهاد من بوليس جنين الى نابلس

وحضرة الضابط الاديب شوكت افندي الباشر من بوليس طولكرم الى المطلة

كلام الامير . . .

قال أحد رجال حاشية سمو الامير عبد الله لمندوب جريدة الجامعة العربية ان سمو الامير لا يدفع اشتراكات للجرائد مطلقاً

ولكننا نقول بل ان سموه يدفع اشتراكات لجرائد السب والشتم كالطبل والزمر والوطنية والطبلية !

قدوم فضلاء

قدم العاصمة من أوربا حضرة الاستاذ فهمي بك المدرس أمين جامعة بغداد وسيغادرنا قريباً الى العراق

وقدمنا حضرة المواطن الفاضل علي افندي جودة من أعيان اخواننا المهاجرين عائداً من فلسطين وسورية الى اميركا

وقدم من فلسطين الوجيهان الفاضلان الحاج قاسم افندي والحاج سعيد افندي كال من أعيان نابلس تروحيا للنفس ثم غادرنا الى نابلس

وقدم من يافا السيد محمد سعيد افندي الشنطي من اعيان يافا

ومن نابلس الاديب ماجد افندي القطب من الادباء ثم عاد اليها

شماتة الاعداء

لما ذاع نبأ الانقسام الذي وقع بين الهيئات السورية نشرت الحكومة الفرنسوية بياناً قالت فيه ان الثورة قضي عليها تماما وان اركان حربها « كذا » قد انقسموا على انفسهم وانهم الآن ينهشون بعضهم بعضاً !!

هل هذا صحيح ؟

اتصل بنا ان رسائل خاصة ارسلت وترسل الى الطلبة السوريين في سويسرا وفرنسا وكلها رسائل تحمل بذر الشؤم وتوسع الخلاف فهل لاصحاب الضمائر ان يوقفوا تلك الفتن عند حدها ؟

قضية السياسة

نظر قاضي الاحالة في الدعوى التي اقامتها النيابة على زميلنا الفاضل الدكتور محمود عزمي محرر السياسة وبعد ان سمع اقوال الدفاع احال الاستاذ عزمي على محكمة الجنايات ليحاكم في شهر ديسمبر المقبل

واننا لعلى يقين من ان القضاء العادل سيحكم ببراءة الزميل مادام حضرته حسن النية فيما كتب عن الدستور وتهجم الوزارة عليه

المسألة العراقية

كتب الينا من باريس ان جلالة الملك فيصل قال في حديث دار بين جلالته و بين احد اقطاب المسألة العربية ان معظم مطالب العراق ستجاب وفق الله جلالته لما فيه خير العراق واهله .

خرقة بالية !

قال الكولونل كاترو احد اركان الاستعمار الفرنسوي في سورية لما بلغه سفر احسان بك الجابري من فلسطين الى مصر لحل المشكلة بين المختلفين من السوريين :

« اريد احسان بك ان يرقع تلك الخرقة البالية ؟ »

صفحة

من تاريخ الجهاد السياسي في تونس

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

النفوذ الاداري استخدم كآلة رهيبة للاضطهاد وبذر التنزع ضد الهيئة التونسية بيد الكتابة العامة (ص ٧٨) أما السجن الاداري فهو وسيلة الحكام والآلة التي طالما وقع تمني الحصول عليها لاذلال الشعب البائس المسكين (ص ٧٠)

الفصل السادس: التعليم

يدربون ابناءنا على امتهان مدنية آبائهم وتاريخ وطنهم فيخمد الشعور الادبي عند هؤلاء الضحايا البائسين وتضطرب افكارهم بتقدم الضمائر والاحترام الابدي والعظمة الانسانية فلا يكونون الا من الافراد المنحطين والمبتذلين (ص ٤٦)

الفصل السابع: العدلية

ليس النظام العدلي بتونس الا عاملا رهيباً للمظالم وفقد الامن (ص ٥١) وما مؤسساتها الا لتنظيم النهب الاستعماري (ص ٥٥) انه نظام توطد فيه فقد الامن القانوني والاجتماعي ولا تحقق الحكومة تسميتها للعدلية بانها أم وسائل حكمها (ص ٦٦)

الفصل الثامن: الحالة الاقتصادية

تسعى الحكومة دائماً في ايجاد مشاريع جديدة من شأنها اعطاء الترضيات النهائية لجشع المستعمرين (ص ٩٠) لقد اقتضبت الحكومة وسرقت من الاهالي الاراضي وأراضي الأحباس التي دخلت تحت طائلة أمر ... (ص ٩٤) ما الاستعمار الفرنساوي اذا رأيناه بعين حقيقته الا معركة موت وحروب صليبية ضد الامة التونسية بل ما هو الا غصب ونهب لاملاكها بصورة منظمة، يفد الافرنسي الى بلادنا جائعاً فينهب ويسرق ويباشر اعمال القساوة الى النهاية تحت حماية قانون الحماية حتى اذا ما تحصل على ثروة طائلة عاد الى مسقط رأسه بعد غناه (ص ١١٢ ، ١١٣)

الفصل التاسع: الاحوال الاقتصادية والاجتماعية

ان سياسة حكومة الحماية التي ترمي الى استثمار خيرات بلادنا الى الدرجة النهائية وقد انزلت بنا افظع الاحوال العظيمة التي صارت اعظم معين لها كالرذيلة والادمان على الكحول والخدمة العسكرية (ص ١٤٥)

الفصل الحادي عشر: المالية

انا لفي غنى عن التعليق عن الاختلاسات والسرقات التي يرتكبها مباشرة او بدون مباشرة كل من له ادنى ضلع في الادارة من اموالنا العامة (ص ١٨٠) عدم الحساب على القروض السالفة (ص ١٨١) مباشرة توهين القطر التونسي بثلاثة وسائل هي تحطيم اخلاق التونسي وتصدير الخيرات الغلية واثقال كاهل الشعب بالضرائب المالية (ص ١٨٩)

الفصل الثالث عشر: عنصر عال وعنصر منحط

أنتجت اعمال الحكومة ان هناك سياستين مختلفتين فمن جهة سياسة حرمان وتحطيم وتحقير واذلال ومن جهة أخرى سياسة امتيازات واغتصابات احداهما تسلط مع العنصر الفاتح فرنساوي او اوربي والثانية مع العنصر الضعيف المهضوم الحقوق الا وهو النوع المنحط والعنصر المغلوب (ص ١٩٠) يمكن للاوربي وخصوصا الفرنساوي أن ينتهك حرمات التونسي او يعتدي عليه بجرم او يقتله ولكن البوليس والمحاكم من ورائه يجعلون الحق له دائما (ص ١٩١)

الخلاصة

ان الخطة التي تسير عليها الحكومة التونسية هي خطة تشتيت نظامنا الاجتماعي العزيز علينا وخفضنا الى درجة عنصر منحط (ص ١٩٢) نحن نحتمل الشعب الفرنساوي كشعب جائع تمثل من قطاع الطريق وما مدنيته حسب الميزات التي نراها الا اكذوبة هائلة تختفي وراءها حالة ادبية منحطة سافلة تفكر في ان المدنية الفرنسية تفهم الاماتة والترف فهماً غريباً وانها مدنية عفنة لا تليق بنا (ص ٢٠٠)

نكبة فلسطين

واهل الخير بالبرازيل

قالت في لبنان الفرا من فصل افتتاحي:

« لقد بلغتنا أخبار هذه النكبة المائلة منذ زمن بعيد ونقلنا الى صفحات هذه الجريدة تفاصيلها المريعة عن زميلتنا الشورى الغراء وما أرسلته تلك الجريدة المعتبرة من النداء للوك وامراء العرب وكل ذي حمية وغيرة من من الزيين واصحاب القلوب الكبيرة والعواطف الرقيقة من متوسطي الحال لكي يجودوا من كثيرهم أو من فضلاتهم على منكوبي تلك البقعة التاريخية الذين خربت منازلهم وانقطعت أرزاقهم وقطعت أسباب معاشهم بفعل الزلازل المتوحشة التي تركت معظم المنشآت في البلاد اثراً بعد عين . ثم قرأنا في جرائد مصر وسواها من المهاجر قوائم التبرعات لاسعاف المنكوبين الذين تركتهم تلك الفادحة عيالا على اخوانهم الصالحين فوددنا بفضل المحسنين ذوي القلوب الحساسة محتاجين في كل حال ارسال نداء خاص الى مواطنينا في هذه الديار علماً منا بأن من كان له مثل غيرتهم المعهودة لا يحتاج في حضه على اتيان المبرات الى اكثر من الاشارة وتبادراً من ان نسومهم شيئاً من الضغط في هذه الايام العصيبة التي توالت فيها الازمات واشتدت »

« وأخيراً جاء اليوم الذي كنا نرجو والعون الذي كنا نتوقع على يد زهرة جمعياتنا الفواحة مشمولة برعاية وعطف اخواتها اللواتي سبقنها الى الوجود فكن لها في مسعاها المجيد الحميد الظل الوارف والاثر الطيب فقد ابلغتنا الجمعية الخيرية للاوانس السوريات انها وجهت منذ عهد قصير نداءً سداه ولحمته الشعور بالواجب والحض عليه الى الجمعيات الخيرية السورية وسائر أفراد الجالية الكريمة تستحث فيها الهمم وتستندي الاكف السخية لانجاد اخواننا منكوبي فلسطين فكان في مقدمة من لبى نداءها جمعية اليد البيضاء وجمعية ملجأ اليتيم للسيدات المحصنات فتبرعت الاولى بمبلغ ١٥٠ ليرة برازيلية والثانية بخمسين وذلك بعد ان توجت جمعية الاوانس قائمة التبرعات بمئتي ليرة ، وستفسح لهذه القائمة المباركة مجالا في هذه الجريدة آملين ان تضيف اليها من سخاء المحسنين ما ينعش آمال المنكوبين باخوانهم النازحين ويشدد عزائمهم على الجهاد لترميم ما انهار من صرح بسطتهم وهنائهم .

« فالى تلك القلوب الحساسة والايدي السخية نسوق كلمة شكر خالصة نصوغها من لآلئ، دموع البائسين التي اسالها اليأس فأجمدها الرجاء »

ايها الانسان !

ان الألوف من اخوانك في الانسانية بفلسطين وشرق الاردن أخذوا الآن يموتون جوعاً .

انهم الذين نكبوا بالزلازل ، فقد أخذتهم الرجفة وهم في أشد الايام ضيقاً ، فأتت الزلازل على كل شيء .

انهم فقدوا المأوى والطعام والمال والمتاع .

ايها الانسان الذي يشعر نحو اخوانه في الانسانية !

ان اخوانك المنكوبين ، الذين لم يشفق عليهم أحد ، يمجلون من مد ايديهم وفيهم الكريم ابن الكرام بالسؤال — ان اخوانك هؤلاء باتوا الآن يعانون ألم البرد ، هذا فوق سوء التغذية وفقدان المأوى ونحن الآن في شهر نوفمبر حيث بدأ موسم البرد في تلك الجبال .

ان الامراض قد بدأت تنهك قواهم ، واخذ الموت يحصدهم حصداً ، فكيف العمل وأين المفر ؟

لا شيء يخفف البلوى ويجبر الكسر الا اسعاف المنكوبين فهل لك ايها القاريء ان تكون ممن يدفعون البلاء عن الانسانية المعذبة ؟

بادر من فورك الى مساعدة المنكوبين ، ونحن نتوسط في ارسال الاعانات الى البلدان المنكوبة . وقد اوصلنا الى المنكوبين مبالغ غير كبيرة ولكنها كانت نافعة حيث وزعت على المنكوبين بسرعة

في تكريم عزام بك في أميركا

تحية سوريا لمصر ودمعة المهاجرين على سعد

هذه هي القصيدة الطلية التي أنشدها الشاعر النابغة نصر سمعان أحد أعضاء « الرابطة الوطنية السورية » في الحفلة الاكرامية التي أقامتها الرابطة في منزل الوطني الصميم والاريحي الفاضل السيد حبيب كمدي بسان باولو لسعادة عبد الرحمن بك عزام عضو الوفد المصري في المؤتمر الاقتصادي الدولي ، وقد نالت الاستحسان : ،

حيي الكنانة نشدآ أهرامها — فخر العروبة اذ وفت اعلامها
مهد التمدن والحضارة من حنت — لجلالها سمتها الممالك هامها
خرت لهيبتها الدهور وكبرت — ورمت عليها بالفخار وسامها
ان جئتها سلماً عشقت سلامها — أو جئتها حرباً ملئت حسامها
يهتز قلب الدهر منها رعشة — ان جردت اقطابها أقلامها
ضربت على لحن الاباء فأثملت — أهل الباء واحسنت انغامها
يامصر كم سهرت عليك نواظر — حتى بلغت من الحياة سنامها !
ان صحت في الاحياء هب عظامها — أو صحت في الموتى حزرت عظامها
فكأن حلقك باحت أصواتها — وكأن صوتك منطق اصنامها
أو صحت في مثوى الفراعنة الألى — لشت اليك وجددت أهرامها
يا أيها المثوى الذي ضم الألى — هلا وصدت بصرتا أجرامها
ما امها اسد المطامع غازيا — الا ليبعث مجدها ومقامها
أهرامها خير الدروع لصدرها — وتخال ثاقب فكرها صمصامها
دمرت بجيوش النائبات بهمة — شماء لم تطف الخطوب ضرامها
قلب تكسرت السهام بيأسه — فاعجب لقلب قد أصاب سهامها

* * *

لا تعجبين اذا قضى زغلولها — او اسكتت كأس الردى ضرغامها
حسدت به الارض السماء فحققت — كأس المنون غطيتا احلامها
ما قبلت نسم الخائل ليلها — الا لتحمل للزعيم سلامها
ولكي تريك مثال انبل غرسة — في كرم (سعد) أوفدت (عزامها)
علم أمام الحق يبعث نوره — فينير في داجي الخطوب ظلامها
ولو ان كالعزام عقبا وافر — لم تشك امة يعرب اسقامها
ورأيت جامعة النصارى مكة — وصليب عيسى شاملا اسلامها
ان اشركوا في دينهم أوطانهم — صانوا البلاد وبددوا أوهامها

* * *

ياقادة الاهرام ان شقيقة — لك في النوائب تشتكي آلامها
في مجلس القرصان حيث تجمعت — أهل المطامع قررت اعدامها
تبكي ومدمعها الدماء فأغرقت — جلاته حورانها وشآمها
ما كان أقرب نيلها استقلالها — لولا بغاة صانعوا ظلامها
من مبلغ الاعراب ان بلادهم — مادام غل لن تنال مرامها
واذا القلوب توحدت امالها — قل اربحت تلك البلاد وئامها

سان باولو — البرازيل   نصر سمعان

حادثة في السلط

تعصب ذميم

رأى فريق من عقلاء طائفة اللاتين في السلط الذين يهمهم امر تعليم وتربية اولادهم تربية وطنية ان يسلموهم الى مدرسة المعارف وذلك لان مدرستهم المذهبية كسائر المدارس الاجنبية لا تفي بالحاجة واقل مايقال فيها انها تدار بيد اجنبية تسعى في خنق روح الوطنية في نفوس الناشئة العربية لمآرب سياسية منطوية تحت ظل الدين . فاستاء من جرائهم رئيس الطائفة الخوري جبرائيل سويدان واضمر لهم الانتقام ولما أتى تلامذة المعارف اللاتين لحضور الصلاة يوم الاحد الماضي في كنيستهم وقف لهم الخوري سويدان بالمرصاد حتى اذا رآهم قادمين هجم عليهم وطردهم من بيت الله صارخاً امام الجميع :

« اطلعوا بره مالكم عندي ولا صلاة روحوا صلوا مع معلميكم في مدرسة المعارف » .

فتأثر من هذا التعصب جناب السيد الوجيه جبرائيل العوده فاجاب الخوري : « ان بيت الله للجميع ولا يحق لك منع الاولاد منه لمجرد ترددهم على مدرسة المعارف اذ لولا عجز وضعف المدارس اللاتينية لما اضطروا الى هجرها » فاستشاط الخوري سويدان غيظا لهذه الكلمة وما كان منه الا ان اعتدى على السيد جبرائيل بالضرب واخذ يدفعه الى ان اخرجه خارجاً ثم دخل الكنيسة وصعد على الهيكل لتقديم الذبيحة بتلك اليد الملطخة بالاعتداء ! فذهب السيد جبرائيل العوده واقام دعوى جزائية على ضاربه والخوري جبرائيل سويدان هو من ضيعة الحصن دخل جمعية الساليزيان الايطالية وترهب فيها بضع سنين ثم طرد منها لتمرده على رؤسائه فالتقطه البطريرك فالتقطاءاً له لخدمة المصالح الاجنبية والخروج على بني قومه ثم ارسله الى الكرك والنساكية حيث كان يدرس المسالي السياسية ضد الحكومة العربية حتى اكتشفت الحكومة أمره وزجته في السجن مدة تم تحصل فيها بعد على العفو فعادت حليمة الى عادتها القديمة واخذ يعمل ضد الحركة الوطنية بين اللاتين ويجد في مقاومتها ويعارض تجاح الروم الكاثوليك الوطنيين ويمنع انضمام اللاتين والارثوذكس اليهم وما شاكل ذلك وها هو اليوم يقف نفسه على مقاومة مدارس الحكومة ويعتدي على الناس متسلحاً بثوبه الديني فالمشتكى الى الله

السلط   لاتيني حزين

تاريخ اليمن

او فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن . تأليف الاستاذ العلامة الشيخ عبد الواسع بن يحيي الواسعي اليماني نزيل القاهرة .

هو كتاب جليل فريد في بابه ومعلوماته . وحسبك انه من قلم عالم يمانى من ابناء العصر الحاضر قضى ٢٠ سنة في تأليفه .

والكتاب يبحث في تاريخ اليمن قديماً وحديثاً وبالاخص في زمن الحكم العثماني وايام الامام يحيي بن حميد الدين الملك الحالي وعن طبيعة اليمن وجغرافيته وحدوده ومعادنه ورجاله واعلامه وطرقاته . والخلاصة انه احاط بكل مايهم المستفيد ان يحيط به

والكتاب مطبوع بالمطبعة السلفية بمصر طبعاً متقناً على ورق جيد ويقع في ٤٠٠ صفحة بالقطع المتوسط وهو يطلب منها ومن مكتبة السيد مصطفى افندي اليماني الحلبي بجوار الازهر بالقاهرة وثمن النسخة ٢٠ قروش فقط . فنثني على حضرة المؤلف الفاضل ونحث القراء على طلب الكتاب والاستفادة من معلوماته القيمة

مطبعة الشورى بمصر

خواطر وآراء

٢ نوفمبر في حيفا

كانت فلسطين تبكي يوم ٢ نوفمبر القاتم يوم حداد في فلسطين حيث تقع فيه الذكرى العاشرة لوعد بلفور

و بينما كانت الصحف جللة بالسواد والاندية الوطنية تبرق بالاحتجاج على ذلك الوعد ، كانت بلدية حيفا تحتفل بتلك الذكرى وتحتفل كذلك بتوديع المستر ابرامسون حاكم حيفا السابق ، والمستر ابرامسون زعيم صهيوني من اذكى رجال الصهيونية

فبلدية حيفا التي تألفت باصوات الصهيونيين ومن اشخاص يقولون بالصهيونية ، ليس بعجيب ان ترى حسناً ما تعده الامة ليس بالحسن .

ولكن ان يحضر الحفلة نجيب نصار صاحب جريدة الكرمل بعد ان روجها واعلن عنها وطاف على الناس يرجوهم حضورها . . .

ولكن ان يحضرها امين بك عبد الهادي وتوفيق بك الخليل وعزيز افندي ميقاتي ومعين افندي الماضي الذي كان مع الاسف من اعضاء الوفد الفلسطيني الاول . . .

ولكن ان يحضر الحفلة هؤلاء فيأكلون و يطربون على انغام الموسيقي في ذلك اليوم الاسود بدون مبالاة لا بالكرامة ولا بعواطف الامة فذلك مالم يفهم احد .

ايتها الامة ! سجلي لهؤلاء الناس ولبلدية حيفا هذه الاعمال الى ان يجيء صبح ذلك اليوم الذي ينتصب فيه الميزان وتسأل كل نفس عما اسلفت

استقالة والي الجزائر

نقل البرق عن باريس ان المسيو فيوليت حاكم البلاد الجزائرية قد استقال من منصبه وان حكومة باريس قبلت هذه الاستقالة

ان الذين يعرفون المسيو فيوليت واعماله الطيبة في المغرب لخدمة فرنسا قبل كل شيء سيأسفون جد الاسف لاستقالته لان هذا الحاكم كان من أفراد فرنسا العقلاء الذين يعرفون كيف يخدمون فرنسا أصدق خدمة

فقد كبح مسيو فيوليت جماح العناصر الشرهة المتطرفة من الاستعماريين المتغطرسين في الجزائر فكان يخفف الوطأة على الاهالي حتى تنفسوا في ايامه الصعداء واستطاعوا ان يعربوا عن مطالبهم . ويذكر القراء اننا نشرنا منذ اسابيع ان ٢٥٠ من كبراء الجزائريين اجتمعوا وقرروا ارسال وفد جزائري الى فرنسا

وكنا منذ شهور نقرأ في صحف تلك البلاد اخبار حملات الاستعماريين من الفرنسيين على هذا الوالي وارسال عرائض الطعن فيه الى حكومة باريس بدعوى انه يعمل على تقويض سلطة فرنسا في المغرب

فالظاهر ان هؤلاء الذين يظنون ان مصلحة فرنسا هي في خنق البشر واخماد انفاسهم وسلب اموالهم قد تغلبوا على الحاكم فيوليت وحملوه على طلب الاقالة بعد ان مهدوا في باريس لقبولها

اننا نعزي فرنسا باستقالة فيوليت الذي استطاع بحكمته ان يؤخر يوم الانفجار وكان بامكانه ان يحول دون ذلك اليوم لوتركوه قليلا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

ماجستيك وفلسطين

بالقدس الشريف

انتقلت هاتان اللوكندتان من ملك وقف العلمي الذي هو تجاه البلدية الى دار عظيمة انشئت حديثاً وخصصت لها في شارع مامن الله تجاه غرفة التجارة وهما درجتان أولى وثانية وفيهما مطعم يصرى ألذ الاطعمة وأطيبها وقد توفرت فيهما وسائل الراحة والنظافة كالحمامات الحارة والباردة والنور الكهربائي والتلفون وقد استوفتا وادواتهما الشروط الصحية هذا مع الهوادة في الاجرة وحسن المعاملة والخدمة في الدرجتين والتجربة خير ما تعرف به الحقيقة فشرفوا للتجربة . ٢٨—٥

مجلة واق الواق !

أصدر الكاتب السياسي الشرقي السابق بالمقطم مجلة باسم الشرق الادنى والاوسط فجعلها بالسخافات والمقالات الجافة المموهة وقد تكلم عن مسائل فلسطين ودس الدسائس كعادته وأراد ان يكتب عن الخلاف بين الهيئات السورية بمصر فجنح الى غمط الحق وعزز الباطل مقابل أجرة معلومة وهي السماح له بجعل ادارة المجلة في دار اللجنة التنفيذية القديمة ، يستعمل مكاتبها وخادمها وما فيها من اثاث وتليفون وكراسي مجاناً ، وهكذا فانه افتتح عهده بالباطل ، ادارة مجانا وهيئة أجانب ....

اقسم بالله اني لم اقرأ تلك المجلة ولكني تصفحت بعض أعدادها فلم أجد فيها مايستلفت النظر سوى الدس والفساد

سألت صاحب الشورى لماذا لم يكتب عن هذه المجلة ويصفها كما كان يكتب عن صاحبها لما كان في المقطم ؟

فقال ، ان الاهمية التي كنا نعطيها لما يكتبه كانت للمقطم الذي ينشره وأما الآن فان أمين السعيد عاد كما كان ، صاحب جريدة أبي النواس العصري بدمشق ، روحها وثقل دمها وسخافة مواضيعها ، فلا غرابة اذا ماتت قبل ان يجد من يقرأها فضلا عن عناوله ضدها أو الاهتمام بما فيها »

وقد بحثت عن حالة هذه المجلة فعلمت انها في اسوأ حال فالباعة ضاقوا ذرعاً بسخفها فحفظوها عندهم ، ولما صدر العدد الخامس رفضوا استلامه وهلم جرا ...

فمجلة واق الواق هذه ، بالرغم من كونها تعيش في ادارة مجانا ولها أمل عظيم في السلطة على السفارات الشرقية فلن تلبث نصيبها ان لم تكن قد ماتت الآن وكفى الله المؤمنين القتال

القاهرة   « عربي »

ذيل حكاية ***

يذكر القراء اننا وعدنا بملاحقة الذين وقعوا في القدس مضبطة الشتم بعفتنا التي وضعت بشكل دفاع عن الامير طوسون

ونقول الآن انه تبين بعد البحث والتحري ان الذي لفقها هو محمد يوسف العلمي العضو الساقط في انتخابات البلدية الذي قام منذ عام برفع دعوى على المجلس الاسلامي الاعلى امام المحكمة الشرعية طالباً منع الاوقاف من البناء حول جبانة مهجورة بالقدس ، وكان يقصد من اقامة الدعوى ، التظاهر امام العوام يوم انتخابات المجلس بالغيرة على الدين ....

ومع انه سقط حسب عادته في انتخابات المجلس وفي انتخابات البلدية ، فانه لايزال يحلم بعضوية في هيئة ما ولو كانت لجنة لمراقبة احذية عمال البلدية !

وخلاصة ما يراد تقريره هنا اننا لما وجدنا تواقيع تلك المضبطة بعض النشاشيبية وبعض الموظفين في بلدية القدس ما شككنا انها لفقت بمعرفة راغب بك ولكن التحري دل على ان سعادته بريء من هذه التهمة وان الذي لفقها هو محمد يوسف العلمي العاقل الرزين المحترم ....

بل ان راغب بك لما اطلع على تلك المضبطة السمجة غضب وقال ستطعن جريدة الشورى غداً انها مني وانا والله لاعلم لي بها

وفي الحقيقة اننا ظننا الامر كذلك لاول وهلة وصرحنا بهذا الظن في ذلك اليوم

اما وقد ظهرت الحقيقة وان المضبطة لفقت بأيدي السخفاء فاننا نعتذر لسعادته ونرجو ان يخجل السيد محمد يوسف العلمي قليلا فان اسم عائلته الكريمة يجب ان يصان من عبثه ولعبه

مثل غيرة

جاء المسيو لاميري عضو مجلس الشيوخ الفرنسوي الى سورية ولبنان ليحقق بعض الجرائم التي اقترفها ابناء جنسه في تلك البلاد التعسة وكان قبل وصوله لسورية يكاد ينفلق غيظاً من اعمال قومه .

وقد اخبرنا احد الاصدقاء ان المذكور كتب الى بعضهم في مصر يظهر اعجابه بسورية وبمواردها الاقتصادية ....

والظاهر ان الطمع الاشعبي حرك ما كمن في نفسه من شره والطبع عادة يغلب التطبع